

في هذا الدرس

◉ المناخ ◉ التضاريس ◉ الموارد المعدنية

ثمة ارتباط بين العوامل الطبيعية والعوامل البشرية وبين السكان، ولكي يتضح لنا ذلك يحسن بنا أن ندرس العناصر الطبيعية الآتية: المناخ، والتضاريس، والموارد المعدنية، ومدى ارتباطها بتوزيع السكان.



المناخ

- ١- إن المناطق المناخية المتشابهة ربّما لا تتشابه في توزيع السكان، ومن أبرز الأمثلة على ذلك أن المناطق الاستوائية في كل من إفريقيا (حوض الكونغو الديموقراطية) وأمريكا الجنوبية (حوض الأمازون) تكاد تخلو من السكان، أما إندونيسيا فتكتظ بالسكان وهي منطقة متميزة بمناخها الاستوائي وشبه الاستوائي.
- ٢- هناك مناخات يطلق عليها مناخات طاردة للسكان، مثل: المناخات الشديدة البرودة (القطبية وشبه القطبية)، وكذلك المناخات الجافة، مثل: مناطق الصحاري، كالصحراء الكبرى في إفريقيا.
- ٣- من الأنماط المناخية أربعة تضم مناطق ازدحام رئيسة للسكان، مثل: المناخ الصيني، والمناخ المداري، ومناخ البحر المتوسط، ومناخ غرب أوروبا ووسطها (لماذا؟).

التضاريس

- ١- لا يُفضّل الإنسان سُكنى الجبال بسبب وعورتها وصعوبة الحركة فيها، ولأن الارتفاع عن سطح البحر يؤدي إلى انخفاض درجة الحرارة وانخفاض الضغط الجوي ونقصان الأكسجين. ولو تتبعنا توزيع السكان في الأمريكتين لوجدنا أن المناطق الغربية التي تشغلها السلاسل الجبلية هي أقل المناطق سكانية، كما يقل السكان في المناطق الجبلية الوعرة في آسيا، مثل جبال الهيمالايا وهضبة التبت وغيرها. وقد يكون ارتفاع السطح عامل جذب للسكان أحياناً؛ فجزيرة جاوة تزدهم بالسكان مع وقوعها في المنطقة الاستوائية بسبب ارتفاع معظم أجزائها سطحها؛ وهذا ما قلل من أثر ارتفاع درجات الحرارة. كما أن قرب هذه الجزيرة من مسطحات مائية كبيرة له أثر كبير في تخفيف حدة الحرارة العالية.
- ٢- يزدهم السكان في المناطق السهلية، مثل: وادي النيل، وسهول دجلة والفُرات، وسهول أنهار الصين؛ ويرجع ذلك إلى خصوبة التربة ووفرة الماء، واعتدال المناخ.
- ٣- ثمة سهول فسيحة تتميز بقلّة السكان، مثل: سهول سيبيريا؛ بسبب البرودة، وسهول الصحاري؛ بسبب ندرة المياه.



منطقة الشرقية بعد النفط

فكر



إن أي مسافر في صحراء
أنكايا بأمريكا الجنوبية
يشاهد كثيراً من مدن الأشباح
التي هجرها أهلها نتيجة
لإضمحلال صناعة النترات
التي كانت تستخرج من تلك
الصخور وتباع في الأسواق
سماداً؛ بسبب اكتشاف صناعة
النترات الصناعي من الهواء.
هل هناك أمثلة أخرى؟

مدينة بريبيات - أوكرانيا: هي مدينة مهجورة تماماً في شمال أوكرانيا مع بيلاروسيا. هذه المدينة تم إنشاؤها في عام ١٩٧٠ م من أجل العمل في مفاعل تشيرنوبيل الروسي وتم إخلاؤها بعد انفجار ذلك المفاعل في ١٩٨٦ م بثلاثة أيام؛ بسبب كمية الإشعاع في ذلك المكان، فإن تلك المدينة تظل مهجورة حتى اليوم حيث لا يمكن إعمارها. مدينة فاروشا- قبرص: تعتبر فاروشا حياً من أحياء مدينة فاماغوستا القبرصية وتقع في شمال قبرص. كانت تلك المدينة تعتبر المركز السياحي الحديث لفاماغوستا قبل أن تتعرض للغزو التركي في ١٩٧٤ م وظلت مهجورة منذ ذلك الحين.

جزيرة هاشيما - اليابان: سُمي هذه الجزيرة بجانكانجيما وهي واحدة من ٥٠٥ جزيرة مهجورة في إقليم نجازاكي. كانت هذه الجزيرة مأهولة بالسكان من عام ١٨٨٧ م وحتى عام ١٩٧٤ م حيث بدأت مناجم الفحم في المدينة بالإغلاق بسبب ازدهار الصناعات البترولية. مدينة كولمانسكوب- ناميبيا: هي مدينة أشباح في صحراء ناميبيا في جنوب ناميبيا تم بناؤها في صحراء ناميبيا بواسطة المنقبين الألمان في ١٩٠٨ م الذين استوطنوا في المنطقة من أجل التنقيب عن الألماس. كانت المدينة على الطراز الألماني وتتضمن مشفى وكازينو وقاعة حفلات ومحطة طاقة ومدرسة ومسرح. تدهورات أحوال المدينة بعد الحرب العالمية الأولى عندما بدأت عن الماس في التدهور وتم هجرها تماماً في عام ١٩٥٤ م.